Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما صدق رسول الله ﷺ حين قال : « إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان . فإذا كانت أول ليلة فيه هبت ريح من تحت العرش فتصفق أوراق الجنة . فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أطيب منه ، وتبرز الحور العين حتى يفضن بين شرف الجنة ، ثم يقلن يارضوان ما هذه الليلة الجليلة ، فيجيبهن بالتلبية قائلا : ياخيرات حسان هذه أول ليلة من رمضان فتحت فيها أبواب الجنة » .

وأخيرا صدق رسول الله ﷺ فى حديثه عن فضائل هذا الشهر المعظم حيث قال : « أعطيت أمتى فى شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبى قبلى . أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم ، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا . وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك ، وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم فى كل يوم وكل ليلة ، وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدى وتزينى لعبادى أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى دارى وكرامتى ، وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا . وهنا قال أحد المؤمنين : أهى ليلة القدر يارسول الله . فرد عليه الرسول ﷺ : لا ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا وفوا أجورهم ... » .

حقا إن لرمضان فضائله العظيمة التى لا تقدر إلا بهذه الصورة التى رأيناها منذ قليل ... صورة الرسول ﷺ وعدد من صحابته يستقبلونه مغتبطين مستبشرين يعيشونه حربا وسلاما ، جهادا للنفس وجهادا للآخرين . مرحلة بناء وإنشاء وعبادة ... تمتزج جميعها لتعطينا المعنى العظيم من فرض هذا الشهر المعظم □